الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة غليزان
RELIZANE UNIVERSITY

جامعة غليزان
RELIZANE UNIVERSITY

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة العربية وآدابها

ملخص محاضرات مقياس: مناهج البحث والتحقيق

المستوى: السنة الثالثة

تخصص: لسانيات تطبيقية

الأستاذة: مقدم فاطمة

الموسم الجامعي: 2021م- 2022م.

مناهج البحث والتحقيق

المنهج لغة: هو الطريق الواضح، أماو المناهج: الطريق الواضح الذي يسلكه الدارس في دراسته.

المنهج اصطلاحا: هو فن التنظيم الصحيح لسلسلة من الأفكار من اجل الكشف عن الحقيقة. أو هو الطريق المؤدي إلى الكشف عن الحقيقة في العلوم بواسطة طائفة من القواعد العامة.

المنهجية: هي الطريقة التي يسلكها الباحث منذ عزمه على كتابة البحث وتحديد موضوعه حتى الانتهاء منه.

البحث العلمي: هو الركيزة التي قامت الجامعة من اجل تحقيقه لخدمه المجتمع الذي أنشئت فيه.

مناهج البحث في اللغة: هي الطريقة التي يسلكها الباحث في اللغة ليصل إلى حقيقة موضوعه الدارس حتى يقدمه إلى المشرف ولابد له إتباع طريقه معينه في بحثه ومن هذه المناهج:

المنهج المعياري: سادت في الدراسات القديمة وبدا هذا المنهج وصفيا وانتهى معياريا وهي لهجة محليه تنال شيئا من التقدير والمجيد والمعيارية هي اللهجة التي تتخذ الفصاحة والبلاغة كتفضيل لغة قريش في الدراسات العربية على سائر اللهجات الأسباب سياسيه ودينيه ولغة قريش هي نواه هذا المنهج وان الهدف الذي نشاء من اجله النحو العربي هو منع اللحن والخطأ ولذلك يكون معياريا لا وصفيا .

المنهج الوصفي: وهو وصف الظاهرة اللغوية وصفا دقيقا في زمان ومكان محددين لاعتماد معايير واحده في تحليل التنظيم اللغوي، وهو منهج وصفي ساكن .

أسس المنهج الوصفي: الوصف لأي لغة ينبغي أن يبدأ من الصورة المنطوقة إلى الصورة المكتوبة.

طرق وصف الظاهرة اللغوية:

استقراء المادة اللغوية مشافهه وتقسيمها إلى أقسام

وضع المصطلحات الدالة على هذه الأقسام للوصول إلى القواعد الكلية والجزئية

البدء بالاستقراء تسجيل الظواهر من أهم أسس المنهج الوصفي

المنهج التاريخي: هو أقدم المناهج اللغوية الحديثة وهو المقارنة بين عدة لغات تنتمي إلى أسرة لغويه واحدة.

المنهج التقابلي: تقابل بين لغتين الأولى هي لغة الأم التي اكتسبها الفرد في طفولته وبيئته التي نشاء فيها واللغة الأخرى اكتسبها، وهو منهج يعتمد على مقابلة لغتين أو أكثر دون الاهتمام بالجانب التاريخي إذ إن هدفه تطبيقي فقط.

مناهج البحث في الأدب:

* - المنهج التاريخي: يقوم هذا المنهج بتقسيم الأدب العربي إلى عصوره السبعة وهي العصر الجاهلي وعصر صدر الإسلام وعصر الأموي والعصر العباسي وعصر الانحطاط أو العصر المملوكي والعصر الأندلسي والعصر الحديث، ويقوم بدراسة مدى تأثر العمل الأدبي أو كاتبه بالوسط المعيشي والتاريخي لحقبة زمنيه ما.

*- منهج الفنون الأدبية: يقوم المنهج الفني على قواعد وأصول فنيه ومن أهدافه:

1- تمييز الجنس الأدبي.

2- معرفة خصائص الأدب من الناحية الفنية والتعبيرية.

3- يوضح القيم الشعرية والتعبير.

ويركز المنهج الفني على:

1-التأثر الذاتي من الناقد.

2-عناصر النص الموضوعية.

كما يدرس الفنون الأدبية الخصائص الفنية المشتركة بين الأدباء جامعا الأدب والنقد.

3- المنهج الاجتماعي: يعد الأدب في هذا المنهج مرآة تعكس المجتمع بكل مظاهره السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية، تبلور هذا المنهج في كتابي طه حسين: ذكرى أبي العلاء المعري، حديث الأربعاء في جزئيه الأول والثاني.

4- المنهج الجنس: يدعو لدراسة الأدب تبعا لأجناس الأدباء وهذا المنهج غير صالح لدراسة الأدب في المجتمع العربي.

5- المنهج النفسي: يعد العنصر النفسي عاملا أصيلا وبارزا في العمل الأدبي.

6-المنهج الإقليمي: يدرس الأدب حسب الإقليم.

7-المنهج البنيوي: من أهم المناهج النقدية الحديثة يقوم بدراسة البنية الداخلية للنص، فجاء هذا المنهج للاعتناء بينيه للنص فقط. ويسعى المنهج البنيوي إلى دراسة النص الأدبي في ذاته ومن اجل ذاته، والمدرسة البنيوية لا تعترف بالجوانب الذاتية والاجتماعية للأديب بل يعتبرون النص الأدبي مادة لغويه مستقلة.

8- المنهج الطبيعي: وهو يتناول التذوق الشخصي.

9-المنهج الجمالي: يبحث في إدراكنا الجمال ومقاييسه وهو مصدر الجمال في هذا الإبداع وحقيقته ومعاييره.

10-المنهج الذاتي (الموضوعي): يدعو إلى تذوق الآثار الأدبـ ية وتصوير إحساسنا وانفعالنا بها ومدى تأثره ففي قلوبنا وعقولنا.

يحاول الباحثون تطبيق هذه المناهج الإجرائية لدراسة الأعمال الأدبية أو لتحقيق النصوص والمخطوطات. وهنا تتبدى لنا جملة من التساؤلات نجملها كالآتي: من هو الباحث؟ وما هي الشروط التي يجب أن تتوفر فيه؟ وما معنى التحقيق؟

باحث: هو من يفتش عن حقيقة ما.

ما هي الشروط النفسية والأخلاقية وعلمية للباحث:

الرغبة: لنجاح أي عمل لابد من توفر الرغبة للقيام به. ولا يوجد عمل ناجح في مهنة ما إذا لم تكن لدى القائم عليها رغبة في انجازه .

الصبر: الرغبة تقود إلى الصبر وهما صنوان لا ينفكان وكما قيل من صبر ظفر ومن لج كفر وان كان أول الصبر مراً فاخره حلواً.

المعرفة والثقافة: إذا كانت الرغبة تقود إلى الصبر فهنا يكون الباحث أو الطالب متشوق إلى أن يرى نتاج عمله ولذلك لابد أن يكون الباحث على دراية ومعرفة بالعلوم والمعارف المحيطة وان تكون ثقافته واسعة. وهي من أقوى الأسلحة في إمداد الباحث على النقد والتحليل والوصول إلى النتائج المتميزة.

الشك العلمي: يقول أرسطو الجاهل يؤكد والعالم يشك والعاقل يتروى، ومع ذلك فان المبالغة في الشك تجعل الباحث سيء النية عدوانيا يخالف المألوف ويؤثر غيره دون حق "إن بعض الظن إثم "

الروح العلمية: يجب على الطالب أن يتحلى بالروح العلمية التي من أساسياتها:

الإنصاف: وهي التجرد من الهوى والبعد عن العصبية التي تعمي القلوب أيا كانت هذه العصبية دينية مذهبية، أم سياسية عرقية.

الأمانة العلمية: تعني الإنصاف أولا واخذ أراء الآخرين كما هي دون تشويه وكما تعني عدم سرقة أراء الآخرين وألا ينسب الباحث لنفسه رأيا لآخرين.

النزاهة: أن يكون إنسانا نزيها محبا للعلم والعمل ويتطلب هنا الباحث بالحياد الفكري والتجرد التام من الأهواء والميول إلى الأمانة العلمية والشعور بالمسؤولية.

الموضوعية: أن يقوم الطالب بتحليل ما يدرسه تحليلا علميا منطقيا بعيدا عن الذاتية والتعصب والمغالاة والهوى وعلى الباحث ألا يستخدم عبارات مثل نعتقد بجزم ونؤكد بل عليه التواضع في رأيه مع أراء الآخرين .

القدرة التنظيمية: تساعد الطالب على تقسم أبواب بحثه وفصوله ومباحثه تقسيما منطقيا علميا مقبولا.

الجرأة: وهي أن تقول عن الباطل باطل وعن الحق حق دون خوف أو تملق أو مداهنة فليس في البحث العلمي صديق أو عدو بل حق وحقيقة.

على الطالب الباحث ملاحظة ما يلي:

عدم إبداء أرائه الشخصية دون إسنادها إلى أراء علمية.

عدم اعتبار الآراء المطروحة من قبل الأشخاص حقيقة ثابتة لا تقبل النقاش.

عدم اعتبار الرأي الصادر من لج نة متخصصة أيضا حقيقة علمية لا تقبل النقاش أو المخالفة.

عدم اقتباس معلومات من ناس لا يوثق بهم.

عدم جواز حذف دليل لا تتفق مع رأس الباحث وميوله.

لا يجوز الاعتماد على الروايات والاقتباسات غير دقيقة.

البحث وأنواعه:

البحث العلمي: هو الاستقصاء الذي يقوم به الباحث الذي يتميز عادة بالتنظيم الدقيق للوصول إلى معلومات ومعارف علميه تخدم الحقيقة، وهو محاوله لاكتشاف جزء من المعرفة لإذاعته بين الناس والاستفادة منه .وينقسم البحث إلى ثلاثة أقسام:

المقالة: هي بحث صغير وعادة ما يقوم به الطالب في سنواته الدراسية الأولى لبيان قدره على جمع المواد وترتيبها ترتيبا منطقيا وتأليف بينها والتدريب على الأمانة العلمية.

الرسالة: ت سم ية أكادم ية تطلق على بحث يقدم لنيل درجة علمية وهي الماجستير فهي مقدمة لأطروحة الدكتوراه ويتم التركيز في مناقشة الرسالة على المنهج أكثر من الأمور الجديدة التي أتت بها وتشمل مجالات الرسالة على:

معالجة موضوع معين.

تعريب كتاب: ولابد أن يكون على صلة بتخصيص الباحث يكون له مقدمه ويلحق به معجما للمصطلحات وفهارس فنيه لازمة.

تحقيق مخطوط: وهو كتاب لم يتم طباعته بعد وما زال بخط المؤلف أو الناسخ.

عدد الصفحات غير محدود لكنه يفضل ألا يقل عن مئة لان قيمة الرسالة ليس بعدد الصفحات بل بمنهجها وما تكتشفه.

أما الأطروحة: هي تسمية أكاديم ية تطرح على البحث الذي يقدمه الباحث لنيل درجه علمية هي الدكتوراة في تخصصه.

اختيار البحث: الباحث هو المسؤول الأول والأخير في اختيار بحثه وهو الذي يجب أن يختار ويحسن الاختيار، ولا مانع من اخذ رأي أستاذه ليختار له موضوعا مناسبا له يتفق مع ميوله وقدراته العلمية لأنه قد تنقصه بعض المعرفة للموضوع الذي يختاره فقد يكون عرض مسبقا أو يختار موضوع يكتشف أخيره انه غير بحثه الذي يبحث فيه. ومن أهم المعايير التي يجب مراعاتها في اختيار البحث هي:

الرغبة: وهي تعد من أهم شروط نجاح الباحث في بحثه.

الجدة: وهو أن يكون البحث جديدا في موضوعه غير مطروق.

أهمية الموضوع: ليس كل موضوع جديرا أن يكون بحثا له قيمة معتبره لذلك لابد أن يتواصل الباحث مع أساذته والمدرسين لنصحه في اختيار الموضوع النافع الهادفة.

حصره وضيق ميدانه: كلما كان البحث أكثر ضيقا كان أكثر صلاحية والعكس صحيح.

فورة المادة ووفرة مصادر البحث ومراجعه: القدرة على معالجة البحث : تشمل القدرة الثقافية والمادية وتوافر الوقت اللازم بحيث من لا يبحث الباحث عن لغة أجـ نـ بـ ية هو ليس على دراية بها وهذا من الناحية الثقافية أما المادية والوقت فهو هل لديه وقت كافي لطرح البحث أو الميزانية كافيه للسفر إذا كان بحثه بحاجه إلى ذلك،

وأن تكون أبعاده واضحة ومحدده.

تعديل موضوع البحث وتغيره: تعديل البحث جائز من الأستاذ المشرف. أما تغييره فجائز في الإحالات التالية فقد:

- النقص الشديد في المصادر والمراجع.
- عدم التمكن من الحصول على مخطوطه من المخطوطات.
- صدور دراسة تلغي دراسة الباحث.
- عدم قدرة الباحث على متابعه بحثه.

النظام الجامعي:

تتألف الدراسة الجامعية في مستوياتها المختلفة إلى ثلاثة مراحل:

مرحلة البكالوريوس سناسيللا وأ: وهي إجازة تمنح لصاحبها في التخصص الذي درسه في سنواته الدراسية.

مرحلة الماجستير (الماستر): وهي مرحله مكملة لمرحلة الليسانس وتختلف من جامعة إلى أخرى في عدد السنوات الدراسية وذلك يتوقف على نظام الجامعة وعدد المواد فجامعتها تدرس بها هده المرحلة سنتين وأخرى سنه. والتركيز هنا يقوم على منهج بحث الطالب الذي يتخذه أكثر من الاكتشاف كما يركز على سلامة البحث من العيوب والأخطاء اللغوية والنحوية والأسلوب وان تكون المادة المكتوبة سليمة.

مرحلة الدكتوراة: هي مرحلة تلي مرحلة البكالوريوس وهي تعتمد على جودة الأداء والتعمق والإ ضاف ة إلى المعرفة والجدة في الاكتشاف وأسلوب المعالجة.

التسجيل في الجامعة وتقديم مشروع البحث إليها:

تتضمن خطة المشروع عدة أمور:

عنوان الموضوع: يراعي أن يكون واضحا معبرا عن مضمون الموضوع خير تعبير ويكون جديدا في مجال تخصصه

- بيان أهم ية الموضوع والسبب في اختياره.
- المنهج الذي سيتبعه الطالب في معالجة موضوعه.
- المخطط الأولي للرسالة ويشمل: الأبواب والفصول والمباحث والنقاط الرئيسية لكل فصل.
- قائمة مبدئية بالمراجع والمصادر.
- كتاب رسمي من الجهات المعنية في التعليم العالي يشير أن عنوان البحث غير مطروح من قبل.

اختيار الأستاذ المشرف: وهو يكون الأستاذ المشرف في حقل تخصص الطالب وثيق الصلة به أو كتب أبحاثا قريبه منه.

العلاقة بين الأستاذ المشرف: صلة الأستاذ المشرف بالطالب هي صلة الوالد بولده فلذلك من واجبات الطالب الأولى نحو المشرف احترامه وتقديره والامتثال لأوامره واطلاعه على ما يقوم به وان يحدد الطالب أيضا يوما

مع المشرف يعرض عليه ما وصل إليه في بحثه ويفصل أن تكون المتابعة مع المشرف فصلا فصلا أو بابا بابا ويفضل الأولى لسهولة تدوين الملاحظات دون الحاجة إلى تغيير الأبواب إذا ادعى ذلك ، وكذلك أن المشرف ليس خال من المسؤولية عن البحث والباحث لذلك إذا تفوق الطالب أصابه بعض من الانجاز وإذا خفق يتحمل المشرف جزء من إخفاقه، ولذلك على الطالب ألا يتردد من سؤال المشرف أو استشارته في موضوع بحثه لان المشرف لا يستطيع الدفاع عنه في كل شيء.

مرحلة جمع المواد: بعد أن اختار الطالب موضوعه، وكتب خُطّته، وسجله بالطرق الرسمية في القسم الذي يتبعه، وحُدّد له مشرف، يقوم على إرشاده، تأتي الخطوة التالية، وهي الخطوة العملية التي تسمّى بمرحلة جمع موادّ البحث، وهي مرحلة تهيئة المواد الخام للبناء الجديد. إنّ الخطوة الأولى هي العودة إلى الكتب لجمع المواد اللازمة له كمعجم المطبوعات العربية المعربة والفهارس المطبوعة وبعد معرفة المصادر والمراجع الواجب الاطلاع عليها، واقتناء ما تيسّر منها، يبدأ الباحث في القراءة، يبدأ بقراءة المصادر أولا ثم المراجع، وهي الدراسات التي أخذت موادّها من المصادر، والقراءة الأولى يجب أن تكون سريعة .

تدوين المعلومات: نظام الملف أو الإضبارة أو الدوسيه: هي مجموعة من الأوراق تناسب فصول الرسالة وأبوابها ويفضل أن تكون الأوراق ملونه ويكون لكل باب أو فصل لونا معينا ، وينصح الطالب أن يكتب المعلومة في صفحة مستقلة.

نظام البطاقات: بعض الباحثين يفضّل نظام البطاقات على نظام الدوسيه؛ لأسباب كثيرة منها:

أنّ الباحث يستطيع أن يعدّها بسهولة، ويعود إليها ما يريد منها بسهولة ومن المفضل استخدام بطاقات ذات لسان يكتب عليه عنوان الفصل.

الفائدة من استخدام البطاقات يفضل التقيد بما يلي:

استخدام البطاقات ذات اللون الواحد.

يُكتب على صفحة واحدة من البطاقة.

إذا تعدّدت المصادر لمعلومة واحدة نجعل لها عدّة بطاقات.

ترتب البطاقات حسب عناوينها وحسب الفصول والأبواب التي تشملها.

يجب أن تكون الكتابة بخط واضح وبالحبر أما العناوين كتابتها بالرصاص

نقل الخبر أو النص كاملا (إذا كان نصا من القران الكريم أو السنة النبوية، إذا كانت تعبيرات المؤلف وكلماته ذات أهمية خاصة، وإذا كانت تعبيرات المؤلف مودية للغرض، الخشية من تحريف المعنى بالزيادة أو النقص.

تخصيص بعض البطاقات تحت عنوان تفرقات

إبقاء عملية الجمع مفتوحة.

تدوين المصادر والمراجع على البطاقات:

لكل نوع من المصادر والمراجع لها تدوين خاصة.

الكتب: اسم عائلة المؤلف، اسم المؤلف. (تاريخ م يلاده ووفاته) عنوان الكتاب، المترجم أو المحقق، مكان النشر، دار النشر، اسم المطبعة، رقم الطبعة.

الرسالة والأطاريح الجامعية: اسم العائلة، اسم المؤلف: عنوان الرسالة، الرسالة أعدت لنيل الماجستير، تنشر أو لم تنشر، اسم الجامعة، اسم الكلية، سنة الطباعة، رقم الصفحات.

المخطوط: اسم العائلة، اسم المؤلف: عنوان المخطوط، تاريخ المخطوط إن وجد، اسم صاحب المخطوط، ثم بلدة صاحب المخطوط، رقمه، هيئة المخطوط، عدد الصفحات، حجم الصفحة.

كتابة البحث:

تعديل خطة البحث: بعد الفراغ من جمع المادة ومراجعة جميع المصادر والمراجع المتعلقة بالبحث تبين للباحث أن المشروع الأولي الذي قدمه لتسجيل بحثه يحتاج إلى تعديل لذلك:

1 -إذا شمل التعديل عنوان البحث فعليه مراجعة الكلية والقسم لأخذ الموافقة.

2 -يجب أن ينتبه الطالب في التصميم الجديد للرسالة من ذكر العناوين الرئيسية بدلا من الخطوط العريضة.

كتابة مسودة الرسالة: تكون على ورقه بيضاء مخططه ينقل بها الباحث ما دونه في البطاقات وعليه يقوم بالتعديل والشرح والزيادة على كل ما ينقل من البطاقات.

كتابة مبيضة الرسالة: بعد الانتهاء من كتابة المسودة يقوم الباحث بكتابة مبيضة الرسالة فصلا فصلا والباحث القدير هو الذي يؤثر فيما ينقله أكثر من تأثيره بها وعلى الباحث اطلاع مسوؤله وأستاذه المشرف أولا بأول للفصول التي يتم تبيضها للاستفادة من الملاحظات.

أسلوب الرسالة: هو السلك الذي ينظم الأفكار جميعا وأهم شروط الأسلوب سلامته من الأخطاء اللغوية والإملائية والنحوية ولابد أن تكون الأفكار مترابطة سلسة بأسلوب جميل وكلام فصيح،... الخ، ولابد أن يبتعد عن الغرابة والتهكم وعبارات السخرية والفخر ويفضل عدم استخدام عبارات الشك والظن، والخطأ، وعدم استخدام ضمائر المتكلم وتجنب الألفاظ العامية وتجنب الإفراط بالمدح.

الاقتباس: هو إثبات أراء الآخرين التي أخذتها من كتبهم.

1 -يجب أن تكون المراجع والمصادر المقتبس منها أصيلة في موضوع البحث.

2 -الاقتباس إما أن يكون حرفيا ويوضع بين قوسين (..) أما غير حرفي.

3 -كثرة الاقتباسات تقلل من قيمه البحث.

4 -الحذف في الاقتباس جائز بشرط عدم تشويه المعنى ويجعل ثلاث نقاط أفقية...، مكان الجمل المحذوفة.

إذا اضطر الباحث زيادة حرف أو كلمة أو عبارة لشرح الكلمة يوضعها بين قوسين مركنين [-] ، وإذا وجد خطأ لغويا أو نحويا يكتب كلمه (كذا) بعد الخطأ مباشرة.و إذا كان مكتوبا بلغة أجنبية يترجمه ويضعه في الحاشية أو المتن.

تحقيق ونشر المخطوطات العربية

تعريف التحقيق:

التحقيق في اللغة هو إحكام الشيء، والتحقيق هو التيقُّن، و"حققه تحقيقاً صدّقه، والمحقق من الكلام الرصين، وتحقق الخبرُ صحّ " والتحقيق في استخدامنا العادي هو البحث بهدف الوصول إلى الحقيقة. وإذ اً فتحقيق الكتب هو إصدارها على حقيقتها، أو بعبارة أخرى إصدارها على الصورة التي أرادها لها مؤلفوها. وهو بهذا المعنى أمر لا غنى عنه في نشر تراثنا المخطوط، لأن نسخة المؤلف غالبا ما تكون مفقودة، وغالبا ما يتجمع لدينا من الكتاب الواحد نسخ متعددة تتفاوت فيما بينها تفاوتاً شديداً، ويصبح نشر أي منها على حاله أمراً قد يكون مقبولا من الناحية التجارية ولكنه مرفوض من الناحية العلمية، لأن لكل نسخة خصائصها وتاريخها ونصيبها من الدقة وصحة النسخ وسلامته واكتمال النص أو نقصه أو زيادته. فإذا أردنا نشر الكتاب نشراً علمياً وجب علينا أن نجتهد للحصول على النص الذي خرج من تحت يد المؤلف، أو على نص هو أقرب ما يكون إلى نص المؤلف ، وهذا هو الذي يقصد بتحقيق المخطوطات.

وإذ اً فالتثبت من النص وإخراجه على وجهه الصحيح هو المهمة الأولى للمحقق وهي تستلزم بالضرورة التثبت من عنوان الكتاب ومن اسم مؤلفه. ولهذا يعرّف عبد السلام هارون الكتاب المحقق بأنه "الذي صح عنوانه واسم مؤلفه ونسبة الكتاب إليه، وكان متنه أقرب ما يكون إلى الصورة التي تركها مؤلفه".

وحينما بدأ نشر المخطوطات العربية بعد ظهور الطباعة كانت الصورة الأولى لهذا النشر هي اختيار إحدى نسخ الكتاب وطبعها كما هي دون محاولة لدراستها أو مقابلتها بالنسخ الأخرى. ولم يكن للنشر في ذلك الوقت إلا ميزة إتاحة النص في عدد أكبر من النسخ حتى يستفيد به عدد أكبر من القراء والباحثين.

ثم بدأ نشر المخطوطات يتحول من الناشرين التجاريين إلى الباحثين المتخصصين ويصبح عملا علمياً يقوم على الدراسة الجادة لمختلف أصول الكتاب في محاولة للوصول إلى نص يطمأن إليه وإلى أنه إن لم يكن النص الذي تركه المؤلف، فهو أقرب ما يكون إلى ها الأصل الذي قلما يعثر عليه ولقد كان من نتيجة ذلك أن اعترفت الجامعات بتحقيق التراث واعتبرته عملا علمياً تمنح عليه الدرجات الأكاديمية.

ولكننا ينبغي ألا نظن أن هذا الاعتراف قد حدث بين يوم وليلة، فقد بدأ التحقيق يدخل الجامعات كجزء من الرسائل العلمية خصوصاً في المجالات الأدبية واللغوية والدينية، وذلك بأن يقوم الباحث بدراسة الموضوع الذي اختاره ثم يحقق نصاً في مجاله ويلحقه بالدراسة. ويوما بعد يوم كان الاعتراف بالتحقيق يتزايد حتى أصبحنا نرى الآن

درجات تمنح على تحقيق النصوص مع دراسة عنها. والفرق بين هذا الوضع والوضع السابق أن التحقيق كان في الماضي عملا مكملاً للدراسة، أما الآن فقد أصبح صلب البحث، وتنحت الدراسة وتقوقعت في شكل مقدمة له وتعليق عليه، ولم تكتف الجامعات بهذا الاعتراف وإنما أضافت إليه إدخال مادة التحقيق والنشر ضمن مقرراتها الدراسية سواء في أقسام اللغة العربية أو أقسام المكتبات، وسواء كان ذلك لطلاب الدراسات العليا أو لطلاب مرحلة الليسانس والبكالوريوس.

ومع اهتمام الجامعات بالتحقيق واعترافها به كعمل أكاديمي، بدأت بعض الهيئات تتولى تحقيق المخطوطات ونشرها كالقسم الأدبي بدار الكتب المصرية وكالمجالس المتخصصة مثل المجلس الأعلى للشئون الإسلامية والمجلس الأعلى للفنون والآداب بالقاهرة، ثم بدأت تظهر مراكز علمية تختص بالتحقيق والنشر كمركز تحقيق التراث الذي بدأ بدار الكتب المصرية منذ أكثر من خمسة عشر عاماً، والذي كان يركز في بدايته على الجوانب النظرية، ثم تحول إلى الجانب العملي التطبيقي فأصبح بمثابة مركز لتدريب شباب الباحثين على أعمال التحقيق في مختلف مجالات المعرفة كالدين واللغة والفلسفة والسياسة والموسيقى والفلك.

ومع بداية الاشتغال بالتحقيق لم يكن ثمة منهج معلوم يمكن أن يلتزم به المحققون، وإنما كان لكل منهم طريقته ومنهجه، وقد استمدت بعض هذه الطرق من مناهج العلماء المسلمين في توثيق النصوص وخاصة الشرعية، واستمد بعضها الآخر من مناهج المستشرقين في نشر التراث القديم. ومع مرور السنين بدأت الخبرات تتراكم وبدأ التفكير في تقنين هذه العملية ووضع الضوابط التي تحكمها.

ومن خلال المقالات التي نشرت في نقد بعض الكتب المحققة، بدأت خيوط المنهج تتجمع وتتكامل لتكوّن نسيج هذا العلم الجديد القديم في آن واحد، ثم لم تلبث أن نشرت بعض الكتب التي تحاول أن تضع لهذا الفن حدوده وأن تقيم حوله سورا يحفظه ويمنع التسلل إليه، وأهم هذه الكتب:

1- أصول نقد النصوص ونشر الكتب: وهو أقدم دراسة منهجية في الموضوع باللغة العربية. ولقد كان هذا الكتاب في الأصل محاضرات ألقاها المستشرق الألماني برجستراسر على طلاب الماجستير باللغة العربية بكلية الآداب جامعة فؤاد الأول (القاهرة حاليا) سنة 1931م/ 1932م وأعدها وقدم لها الدكتور محمد حمدي البكري ونشرتها دار الكتب بالقاهرة سنة 1969م، ثم أعادت نشرها دار المريخ بالرياض سنة 1982م.

2- تحقيق النصوص ونشرها، لعبد السلام هارون : وقد صدر هذا الكتاب عن مؤسسة الحلبي بالقاهرة في طبعتين أولاهما سنة 1954م والثانية سنة 1965م.

3- قواعد تحقيق المخطوطات. وهذه القواعد وضعها صلاح الدين المنجد ونشرها في مجلة معهد المخطوطات بجامعة الدول العربية سنة 1955م ثم أعيد إصدارها مستقلة في كتيب صدرت منه أربع طبعات أولاها في القاهرة سنة 1955م وآخرها في بيروت سنة 1976م.

4- تحقيق التراث، وهو كتاب ألفه عبد الهادي الفضلي، جمع فيه حصيلة خبرته في المجال وخلاصة تجربته في تدرسي هذه المادة لطلاب قسم المكتبات بجامعة الملك عبد العزيز، ونشرته مكتبة العلم في جدة سنة 1982م.

ومع أن هذه الكتب تلتقي جميعاً عند أصول عامة إلا أن كلا منها يحتفظ بمنهجه وقيمته ومذاقه الخاص. ولسنا هنا بصدد تقييم تلك المحاولات أو المفاضلة بينها لأن الذي يهمنا هو استعراض الخطوط الأساسية لعملية التحقيق، والتي يمكن أن تندرج تحت مراحل أساسية ثلاث هي:

أ- تجميع النسخ والمقارنة بينها وتحديد منازلها.

ب- التحقيق، سواء كان تحقيقا لاسم المؤلف أو لعنوان الكتاب، أو لنسبة الكتاب إلى مؤلفه، أو للنص نفسه.

ج- إخراج النصوص.

ونبدأ بالمرحلة الأولى وهي مرحلة التجميع وتحديد منازل النسخ. ولكي نتوصل إلى معرفة النسخ المختلفة للكتاب الواحد ينبغي الرجوع إلى فهارس المكتبات والأعمال الببليوجرافية التي تحصي تراثنا المخطوط وتحدد أماكنه في مكتبات العالم مثل كتابي تاريخ الأدب العربي لكارل بروكلمان، وتاريخ التراث العربي لفؤاد سيزكين ، والكتابان يسجلان المخطوطات العربية الموجودة في مكتبات العالم تحت أسماء مؤلفيها، فكل مؤلف تذكر مؤلفاته التي وصلتنا، وكل كتاب منها تذكر نسخه والمكتبات التي توجد بها. ويمكن تلخيص أهم الفروق بين الكتابين في النقاط التالية:

أ- أن أولهما مرتب ترتيبا زمنيا، وأن الثاني مرتب ترتيبا موضوعيا.

ب- أن أولهما يغطي قطاعا زمنياً كبيراً يمتد من العصر الجاهلي حتى العصر الحديث، بينما يتوقف الثاني عند سنة 430هـ، ومعنى هذا أن مجال كتاب بروكلمان أوسع من مجال كتاب سيزكين.

ج - أن أولهما اعتمد على الفهارس المطبوعة فأغفل مقتنيات المكتبات التي لم تنشر لها فهارس، كما أغفل مجموعات المخطوطات التي لم تشملها الفهارس المطبوعة كالمكتبات الخاصة التي أضيفت إلى دار الكتب بالقاهرة، وبعضها مثل المكتبة التيمورية تضم كنوزاً من تراثنا المخطوط لا يستهان بها. واعتماد بروكلمان على الفهارس أصاب كتابه بالنقص كما أوقعه في كل الأخطاء التي وقعت فيها تلك الفهارس سواء أكانت أخطاء في الأسماء أو في

التاريخ. وأما سيزكين فقد آثر المسح الميداني ورؤية المخطوطات على الاعتماد على الفهارس المنشورة، ولهذا جاء كتابه أوفى من كتاب صاحبه بالنسبة للفترة التي يغطيها.

ومعنى هذا أنه بالنسبة للمؤلفات التي ترجع إلى ما قبل سنة 430هيمكن الاعتماد على الكتابين وإن كان كتاب سيزكين أوفى وأدق من كتاب صاحبه. أما بالنسبة لما بعد هذا التاريخ فليس أمامنا سوى كتاب بروكلمان رغم قصوره ونقصه الذي يجب أن يستوفي بالبحث في المجموعات التي لم تنشر لها فهارس، وفيما نشر من فهارس بعد تأليف بروكلمان لكتابه بملاحقه الثلاثة.

وفي جميع الحالات لا يستطيع باحث أن يزعم أنه قد عثر على كل نسخ الكتاب الذي يتصدى لتحقيقه. فما أكثر المكتبات الحكومية التي لم تنشر لها فهارس حتى الآن، وما أكثر مكتبات الأفراد التي تضم مجموعات من المخطوطات لا يعرف عنها أحد سيئا. ولعل هذا هو ما يفسر لنا ما تراه من أن الكتاب قد يحقق تحقيقا جيداً ثم يعاد تحقيقه بعد فترة حين يُعثر على نسخة أو أكثر لم تكن معروفة وقت تحقيقه في المرة الأولى. ولقد أتاحت وسائل التصوير الحديثة فرصة الحصول على نسخ ميكروفيلمية من المخطوطات الموجودة في أي مكتبة من المكتبات، وبذلك أدت خدمة جليلة لمن يتصدون للتحقيق.

ويلحق بتجميع النسخ مسألة تحديد منازلها. فليست كل مخطوطات الكتاب الواحد سواء في أقدارها، ففيها الكامل والناقص، وفيها القديم والمتأخر، وفيها الواضح والغامض، وفيها الموثق بسماعاته وإجازاته ومقابلاته وغير الموثق. وإذا كانت أفضل النسخ هي أقدمها وأكملها وأوضحها وأوثقها، فإن هذه المواصفات قلما تجتمع في نسخة واحدة، فقد تكون النسخة الأقدم ناقصة أو متعذرة القراءة أو غير موثقة، وقد تكون النسخة الكاملة هي الأحدث والعارية من مظاهر التوثيق التي ذكرناها. وقد توجد نسخ غير مؤرخة يصعب وضعها في مكانها الزمني بين النسخ الأخرى. وهنا تأتي أهمية دراسة الخط والورق وتواريخ التمليكات والسماعات والإجازات وتقصي الأشخاص الذين ورد ذكرهم في السماع أو الإجازة.

وتحديد منازل النسخ يتمخض عن اختيار النسخة التي تتخذ أصلا للتحقيق تُقابل عليه النسخ الأخرى، كما ينتج عنه تحديد النسخ التي أخذت عن بعضها بحيث يمكن الاستغناء عن النسخ المتشابهة والاكتفاء بالأصل الذي أخذت عنه.

وبعد جمع النسخ وتحديد منازلها تأتي المرحلة الثانية وهي مرحلة التحقيق بكل ما ينطوي تحته من تثبت من مؤلف الكتاب وعنوانه وتحرير لنصه. أما عنوان الكتاب واسم المؤلف فغالبا ما يذكران في المقدمة. وفي حالة فقد أجزاء من المقدمة أو طمس إحدى هاتين المعلومتين أو جزء من أيهما كأن نعثر على عنوان الكتاب ولا نعثر على

اسم المؤلف، أو نعثر على اسم الكتاب أو اسم المؤلف ناقصين، في مثل هذه الحالات يلزم الرجوع إلى الكتب الببليوجرافية التي تحصي أسماء المؤلفين والمؤلفات. فإذا كان عندي اسم مؤلف وأريد التثبت من عنوان الكتاب يمكن الرجوع إلى فهرست ابن النديم وإلى مفتاح السعادة ومصباح السيادة في موضوعات العلوم لطاشكبري زاده وإلى هدية العارفين؛ أسماء المؤلفين وآثار المصنفين لإسماعيل البغدادي، مع التنبه إلى ما بين هذه الكتب الثلاث من تفاوت في الفترة التي يغطيها كل منها وفي طريقة الترتيب ومنهج المعالجة. وإذا كانت المعلومة المتاحة لدىّ هي عنوان الكتاب وأريد التثبت من صحته ومعرفة مؤلفه فيمكن الرجوع إلى كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون لحاجي خليفة وذيله المسمى إيضاح المكنون لإسماعيل البغدادي.

وأما إذا فقدت المقدمة وفقد معها اسم الكتاب واسم مؤلفه فلا سبيل إلى التعرف على شخصيته إلا من خلال قراءة النص وتحديد موضوعه، والتمرس بأساليب المؤلفين وخصائصهم، والرجوع إلى الكتب الموسوعية أو كتب التخصص التي قد تكون نقلت نصوصاً عن هذا الكتاب وسمته أو ذكرت مؤلفه. وتلك كلها أمور تحتاج إلى خبرة واسعة بالتراث العربي وإحاطة شاملة بخصائص المؤلفين.

فإذا اطمأننا إلى عنوان الكتاب واسم مؤلفه، انتقلنا إلى النص نفسه، فإذا كانت نسخة المؤلف هي التي ننشرها فلا مشكلة لأنها تجب كل النسخ الأخرى، أما إذا كنا أمام مجموعة من النسخ فيجب أن نرمز لكل منها برمز معين وأن نتخذ أقدامها وأوثقها وأصحها أساساً للنشر، ونقابلها بالنسخ الأخرى ونثبت الخلافات بين النسخ في الحواشي.

ولكن تحقيق النص ليس مجرد مقابلة عدة نسخ على بعضها، ولا هو تصويب له أو تصحيح لأخطائه، وإنما هو محاولة للاقتراب من النص الذي تركه المؤلف وافتقدناه. ولهذا تجدر الإشارة إلى بعض المبادئ الأساسية التي ينبغي الالتفات إليها وأهمها:

1- أن المحقق ليس من مهمته تقويم النص أو تصحيح المعلومات الواردة به

2- أنه ليس من مهمته استكمال النقص الموجود في النص إلا إذا كان النص لا يستقيم دون إضافة. وفي هذه الحال ينبغي أن توضع الإضافة بين معقوفتين.

3- أن تتخذ هوامش الصفحات في:

أ - إثبات الخلاف بين النسخ.

ب- تخريج النصوص، أي ردها إلى مصادرها، فإن كانت آية قرآنية ذكرت السورة التي وردت بها ورقمها فيها، وإن كان حديثا ذكر المصدر الذي ورد به، وإن كان نصاً من كتاب رجع إليه في مصدره للتثبت منه وأثبت المصدر والصفحة التي نقل عنها.

ج- إثبات التعليقات والشروح، كالتعريف بالمواضع والأشخاص المذكورين في النص، وتفسير العبارات الغامضة التي تحتاج إلى بسط ليتسنى فهم المراد منها.

د- التنبيه على الأخطاء العلمية التي وقعت في النص. أما الأخطاء الإملائية واللغوية فتصوب في مواضعها ما لم تكن النسخة التي ننشرها هي أصل المؤلف. ففي هذه الحال يستبقى الرسم الإملائي كما هو، وتستبقى الأخطاء اللغوية والنحوية كما هي لأنها جزء من تكوين المؤلف ودليل على ثقافته. ومع ذلك فينبغي التنبيه إلى الصواب في الحاشية.

هـ- ربط أجزاء الكتاب بعضها ببعض، بالإشارة إلى ما سبق أو ما سيأتي من الكتاب مما له علاقة بموضوع الحديث.

ويشفق البعض على هوامش الصفحات من أن تنوء بهذا العبء الثقيل فيرى أن تقتصر على إثبات الخلافات بين النسخ، وأن تجمع التعليقات في أواخر الفصول. وذلك رأي يهتم بالناحية الشكلية على حساب الجانب الموضوعي. ولا شك أن الأفضل يذكر كل شيء في موضعه وأن يحرص المحقق على عدم الإسراف في التعليق والشرح.

وبعد الفراغ من تحقيق النص وتحريره نأتي إلى المرحلة الثالثة وهي مرحلة الإخراج والنشر، فالنص ينبغي أن يكون معداً إعداداً جيداً من حيث تنظيم الفقرات وترقيم الحواشي واستخدام علامات الترقيم وضبط الألفاظ التي قد تلتبس على القارئ وخاصة أسماء الأشخاص والأماكن. وينبغي أيضاً أن يقدم له بمقدمة عن المؤلف وعن الكتاب وأهميته ومنهجه وموضعه بين المؤلفات في مجاله، وعن النسخ التي اعتمد عليها في التحقيق وخصائص كل منها، والرمز الذي رمز به إلى كل منها، والمنهج الذي اتبع في التحقيق. وإذا كان الكتاب قد سبق تحقيقه أو نشره فينبغي أن تذكر الأسباب التي دعت إلى إعادة التحقيق والنشر. وغالباً ما تتضمن المقدمة بعض لوحات مصورة لصفحات من النسخ التي اعتمد عليها في التحقيق. وطبيعي أن تختار الصفحات ذات الأهمية كصفحة العنوان أو المقدمة أو الخاتمة، فهذه الصفحات هي الأماكن التي يذكر فيها -عادة- اسم الكتاب واسم المؤلف والناسخ وتاريخ النسخ، كما أنها المواضع التي تثبت فيها التمليكات والسماعات والإجازات غالباً، فضلاً عن أنها تكشف عن خطوط النَّسخ وما أصابها من أعراض التقادم والبلى.

كذلك ينبغي أن يختم الكتاب بمجموعة من الكشافات الهجائية التي تحلل محتوياته وتيسر استخدامه ككشافات الأعلام والأماكن والأحداث التاريخية والآيات القرآنية والأحاديث النبوية وغيرها من أنواع الكشافات التي تحددها طبيعة الكتاب ومجال تخصصه. فكتاب في التاريخ —مثلاً– يلزمه كشافا الأحداث التاريخية والمواضع الجغرافية أكثر من غيرهما من الكشافات، وكتاب في الفقه يحتاج إلى كشاف للآيات القرآنية وآخر للأحاديث النبوية، وكتاب في الشعر يصبح كشاف القوافي أهم الكشافات بالنسبة لمن يستخدمه، وهكذا.

ولعله قد اتضح مما تقدم أن التحقيق يحتاج إلى العلم والخبرة معاً. العلم باللغة العربية أولاً مهما كان تخصص الكتاب المحقق، والعلم بالموضوع الذي يعالجه المخطوط، وبأسلوب المؤلف وخصائصه ولوازمه، وبطرق التأليف وإخراج الكتب في العصور القديمة، فبعض الكتب ألفها أصحابها وتركوها مسودات بيضها تلاميذهم أو وراقوهم فأخطأوا فيها وزادوا عليها، وبعضها أملاها أصحابها فاختلفت النسخ باختلاف السامعين. بل إن بعض المؤلفين ألف كتابه أكثر من مرة وأصدره أكثر من إصدارة، وبعضهم أملى كتابه في أكثر من مكان فاختلفت النسخ زيادة ونقصانا. وإذا لم يتنبه المحقق إلى ذلك وقع في عنت كبير.

كذلك يحتاج التحقيق إلى معرفة أنواع الخطوط ورموز الكتابة كعلامات الحذف والإلحاق والإهمال والتمريض والتقديم والتأخير والاختصار. فالشدّة المفتوحة —مثلا– ترسم في بعض المخطوطات المغربية كالعدد 7، بينما ترسم الشدّة المضمومة كالعدد 8، أما المكسورة فيعبر عنها برقم 8 يوضع تحت الحرف. وفي بعض المخطوطات ترسم الشدّة المفتوحة فوق الحرف وتحتها فتحة هكذا (اللَّيل) أما الشدة المكسورة فترسم كسرتها تحت الحرف كما في كلمة (الشِّعر). ومعرفة هذه الأمور وأمثالها ضرورية لقراءة النص وفهمه. بل إنها قد تساعد على تحديد زمان المخطوط ومكانه.

وأخيرا فإن على المحقق أن يطلع على كل ما عمل حول الكتاب الذي يحققه من شروح أو اختصارات مستعينا في التعرف عليها بكتاب كشف الظنون وذيله، وأن يكون على علم بمراجع التحقيق وخاصة معاجم اللغة وببليوجرافيات التراث العربي والمراجع الأساسية في مجال تخصص الكتاب المحقق، لأن هناك احتمالا كبيراً بأن يكون قد نقل عن بعض هذه الكتب أو أن يكون بعضها قد نقل عنه. وقد يساعد الرجوع إليها في مراجعة النصوص وإكمال نقصها وتصويب خطئها وخاصة الأخطاء الناتجة عن التصحيف والـ تحريـ ف

خطة تحقيق مخطوط

نموذج لإعداد خطة تحقيق مخطوط، وعليه يجب إتباع الخطوات الآتية:

ضـ بط [عنوان المخطوط كاملاً]

تأليف..... (ت ..... هـ)

من ... إلى ...

دراسةً وتحقيقاً

مشروع رسالة علمية مقدّم للحصول على درجة (الدكتوراه) /أو (الماجستير)

أو: مشروع بحثي لإكمال متطلبات الحصول على درجة (الماجستير)

إعداد الطّالب

.....

الرقم الجامعي (.....)

الجوال (.....) (يحذف رقم الجوال بعد موافقة مجلس عمادة الدراسات العليا على الخطة)

المرشد العلمي (وإذا اقترح مجلس القسم اسم المشرف غير إلى "إشراف"): (الأستاذ الدكتور/ أو الدكتور)

.....

العام الجامعيّ 14- 14هـ

مقدمة:

يكتب الطالب مقدمة لخطة مشروعه تحتوي على العناصر الآتية:

أ- الافتتاح بحمد الله تعالى والثناء عليه، والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

ب- كتابة نبذة مختصرة يُفصح فيها عن عنوان رسالته، ويسمي مؤلفه، ويذكر تأريخ وفاته، ويبين أهداف تحقيق الكتاب المخطوط بدقة ووضوح.

ج- بيان موضوع الكتاب، وصلته بالتخصص، حيث يُعرف الطالب بالكتاب المخطوط من خلال العناصر الآتية:

موضوعه الخاص به.

صلته بالتخصص.

محتواه، ومادته العلمية.

غرض مؤلفه من تأليفه.

الأهمية العلمية للكتاب المراد تحقيقه

ويوضح الطالب فيها ما يأتي:

أ- مكانة المؤلف العلمية.

ب- قيمة الكتاب المخطوط العلمية.

ج- مكانته من كتب التخصص.

د- شهرته عند أهل العلم، وثناؤهم عليه، وعنايتهم به.

هـ- اعتمادهم على مادته العلمية، ونقلهم عنه.

و- الإضافات العلمية التي سيسهم بها في سدّ فجوات في حقول المعرفة في مجال التخصص.

ز- الجهات التي سوف تستفيد من نتائج هذا التحقيق، كالمؤسسات العلمية، والمراكز البحثية، وأهل الاختصاص، ونحو ذلك.

أسباب اختياره:

ويوضح الطالب فيها ما يأتي:

1/ الاهتمام بالموضوع، والرغبة في الكتابة فيه، والقدرة على بحثه، ودراسته، وإنجازه.

2/ الأسباب العلمية التي دفعته إلى اختيار تحقيق هذا المخطوط بالذات، وتؤيد حاجته لذلك.

ويهتم على وجه الخصوص بحال الكتاب، ومؤلفه من حيث:

- جودة الكتاب، وأصالة مادته العلمية.
- حال مؤلفه من حيث العدالة، والعلم.
- مصداقيته في النقل، وقوته في الترجيح، ونحو ذلك.

3/ الأمور المساعدة التي ستمكنه - بإذن الله - من تحقيقه، وحسن إخراجه.

توثيق نسبته إلى المؤلف:

يجب على الطالب عند تقديمه لخطة بحثه إذا كان تحقيقاً أن يحرص على التثبت من صحة نسبته إلى مؤلفه، وأن يورد في خطته ما يوثق نسبة الكتاب المخطوط إلى المؤلف من أنواع التوثيق المعتبرة عند أهل العلم، ومنها الآتي:

- أن ينسبه المؤلف، أو أحد تلاميذه، أو بعض أهل العلم إليه.
- أن يُفيد بعض أهل العلم المصنّفين من مادّة الكتاب مع نسبته إلى مؤلفه.

• أن ينصَّ بعضُ المؤرخين في ترجمة أحد الأعلام على أنّ المترجم له قد سمع هذا الكتاب من مصنِّفه، أو من طريق أحد شيوخه بإسناده عنه.
• التصريح بالنقل عنه في كتب من جاء بعده .
• أن يذكر الكتاب منسوبًا إلى مؤلفه في كتب التراجم .
• اتفاق نسخ المخطوط على نسبته إلى المؤلف.
على أن يكتفي في خطته بما تطمئن معه النفس إلى صحة نسبة الكتاب إلى مؤلفه دون إسهاب.

الدراسات السابقة:

على الطالب قبل أن يتقدم بمشروع تحقيق المخطوط أن يكون مطلعًا اطلاعًا جيدًا على الجهود العلمية حول الكتاب، والدراسات السابقة عنه، وعن مؤلفه – إن وجدت –، ودراستها دراسة فاحصة.
فيعرض الطالب في هذا العنوان ما يأتي:
أ– الدراسات العلمية ذات العلاقة بالكتاب المراد تحقيقه أو مؤلفه مرتبة ترتيبًا تأريخِيًّا، أو حسب ما يراه الباحث من طريقة محددة واضحة ينص عليها في بداية عرضها. ويبين من خلال هذا العرض: عناوينها كاملة، وأسماء مؤلفيها، ونوعها، وتأريخها، ومكانها، ومعلومات نشرها، مُستقيًا ذلك من الدراسات نفسها –قدر الإمكان–.
ب– الموازنة بينها، وبين موضوع دراسته، وبيان مدى صلتها به.
ج– الإضافات العلمية الجديدة التي ستضيفها دراسته.
ويستطيع الطالب من خلال عرضه للدراسات السابقة أن يبرز قدراته العلمية في العرض، والتحليل، والموازنة. فكتابتها وعرضها بصورة علمية متبصرة، وناقدة فيها دلالة واضحة على النضج العلمي، والإدراك المعرفي.
ويتمكن الطالب من الحصول على الدراسات السابقة في موضوعه من خلال سؤال المهتمين من أهل الاختصاص، والنظر في الفهارس، واتصاله بالجامعات، ومراكز البحث العلمي، ودور النشر، وسائر الجهات ذات العلاقة، والبحث في شبكة المعلومات (الإنترنت).

تقسيم المشروع:

يقسم الطالب بحثه على النحو الآتي:
1/ مقدمة
2/ التقسيمات الأساسية للمشروع:
القسم الأول: الدراسة
الفصل الأول: دراسة المؤلف

المبحث الأول: اسمه، ونسبه، ونسبته، وكنيته.

المبحث الثاني: مولده.

المبحث الثالث: نشأته العلمية.

المبحث الرابع: صفاته.

المبحث الخامس: رحلاته العلمية.

المبحث السادس: شيوخه.

المبحث السابع: تلاميذه.

المبحث الثامن: مكانته العلمية، وثناء العلماء عليه.

المبحث التاسع: عقيدته ومذهبه الفقهي.

المبحث العاشر: مؤلفاته.

المبحث الحادي عشر: وفاته.

وقد تقتضي ترجمة المؤلف إضافة عناصر أخرى متصلة بها كدراسة موجزة عن عصره (من النواحي: الثقافية، والدينية، والاقتصادية، والسياسية). وإفتائه وتدريسه. وشعره وأدبه. وما تعرض له من محن، وابتلاءات. وغير ذلك مما تقتضيه الترجمة. كما قد لا تقتضي إيراد بعض العناصر المتقدمة.

الفصل الثاني: دراسة الكتاب

المبحث الأول: تحقيق عنوان الكتاب.

المبحث الثاني: توثيق نسبته إلى مؤلفه.

المبحث الثالث: موضوع الكتاب.

المبحث الرابع: منهج مؤلفه فيه.

المبحث الخامس: موارده.

المبحث السادس: شروحه ومختصراته وحواشيه – إن وجدت –.

وقد تقتضي طبيعة الكتاب دراسة الكتاب الأصل (كأن يكون الطالب يحقق شرحًا لكتاب)؛ فيدرس الطالب ترجمة مؤلف المتن، ثم دراسة كتابه. على أن تكون الدراسة مختصرة. ويثبتها قبل دراسته لمؤلف الكتاب (الشرح) المقصود بالتحقيق، وكتابه.

الفصل الثالث: دراسة النسخ الخطّيّة

المبحث الأول: وصفها.

المبحث الثاني: تراجم رواتها (إن احتيج لذلك)

المبحث الثالث: نماذج منها

الفصل الرابع: مصطلحات الدراسة والتحقيق – إن كان للدراسة مصطلحات خاصة أو كان للكتاب المحقق رموز معينة–.

القسم الثاني: النَّصُّ المحقَّق

يحدد الطالب فيه بداية القدر المراد تحقيقه، ونهايته، وعدد لوحاته من النسخة الأم.

3/ الملاحق – إن احتيج إليها –.

مع العلم أنه يستحسن كثير من علماء مناهج البحث عدم إدراج ملاحق تابعة للرسالة، أو البحث قدر الإمكان.

4/ الفهارس

وأشهر الفهارس التي ينبغي عليه أن يراعي إثباتها –حسب ما تقتضيه طبيعة المشروع– ما يأتي:

أ– فهرس الآيات.

ب– فهرس الأحاديث.

ج– فهرس الآثار.

د– فهرس المصطلحات العلمية.

هـ– فهرس الأشعار.

و– فهرس الألفاظ الغريبة المفسَّرة.

ز– فهرس الأعلام.

ح– فهرس الأماكن، والبلدان.

ط– فهرس الوقائع والأيام.

ي– فهرس القبائل، والطوائف.

ك– ثبت المصادر والمراجع.

ل– فهرس الموضوعات.

منهج التحقيق:

ويبين الطالب فيه المنهج العلمي الذي سيتبعه في تحقيق الكتاب المخطوط. مقسمًا له حسب ما تقتضيه طبيعة العمل، ويراعي فيه ما يأتي:

1. تعيين النسخ المعتمدة في التحقيق، والمنهج الذي سيسلكه في نسخه للمخطوط من المناهج المعتبرة عند أهل الاختصاص.

2. تحديد أصول التحقيق العلمي التي سوف ينتهجها.

3. تبيين الطريقة العلمية في التعامل مع النصوص، والتراجم، ونحوها.

4. الالتزام في العزو، والتوثيق، والتعليق، والشرح، والإيضاح، ونحو ذلك بما يحتاجه المشروع؛ تبعًا للتخصص.

وصف النسخ الخطية

يصف الطالب -في خطة مشروعه العلمي- النسخ الخطية المعتمدة، ويرفق نماذج منها ومن المطبوع إن كان الكتاب المراد تحقيقه قد سبقت طباعته.

وأهم ما ينبغي عليه أن يستوفيه في وصف النسخ ما يأتي:

- مكان حفظها، ورقمه.
- كونها أصلًا أم مصورة عنه.
- تمام الكتاب فيها من عدمه. ويبين هل سيحققه كاملًا أم أنه سيختار جزءًا منه؟ لأسباب يوضحها، وينص عليها.
- عدد لوحاتها.
- متوسط عدد الأسطر في كل لوحة.
- متوسط عدد الكلمات في كل سطر.
- نوع خطّها، ومدى جودته، ووضوحه.
- اسم ناسخها. والترجمة له ترجمة مختصرة (إن لم تكن بخط المؤلف).
- تأريخ الفراغ من النّسخ، وبيان مكانه.

ملاحق الخطة يورد الطالب فيها ما يريد إلحاقه بالخطة كصور إثباتات عدم تسجيل تحقيق المخطوط، وكصور بعض لوحات المخطوط، وكترجمة المؤلف، ونحو ذلك مما لا يحسن إيراده في صلب الخطة. وأهم ما يورده من نماذج المخطوط: لوحة العنوان، واللوحة الأولى واللوحة الأخيرة من الجزء المراد تحقيقه، واللوحة الأخيرة من المخطوط.